

العنف في الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية سمبولوجية

على عينة من حلقات مسلسل (العرجي)

TV Drama Violence: A Samiology Analysis on a Sample
of the Episodes of the TV series "Al-Arbaji"

دكتور حازم محمد جواهر

قناة العربية - دبي

البريد الإلكتروني: hjouhar90@hotmail.com

ملخص.

هدفت الدراسة والمعنونة بـ "العنف في الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية سمبولوجية على عينة من حلقات مسلسل (العرجي)"، إلى معرفة الصورة التي تجسدت فيها أنماط ممارسة ظاهرة العنف في المسلسل من خلال التعرف على الوسائل المستخدمة في ممارسة العنف، وتبيان الشخصيات التي قامت بممارسة العنف والأخرى التي وتعرضت له، وإظهار مدى فعالية دور العناصر الدرامية التي تم توظيفها في مشاهد العنف.

وتبرز أهمية الدراسة باعتبارها تتطرق إلى ظاهرة اجتماعية هامة وخطيرة في المجتمع، إذ تحتاج بشكل دائم إلى البحث حولها وتصويب ممارساتها وأشكالها ومدى نجاح الدراما في معالجتها. واعتمدت الدراسة في الإجابة على الإشكالية المطروحة على "المنهج الوصفي" وكذلك "منهج التحليل السيميولوجي"، إضافة إلى الاستعانة بأداة "الملاحظة" في مشاهدة حلقات المسلسل ورصدها وتحليلها.

وخلصت الدراسة إلى أنّ ظاهرة العنف في المسلسل تجلت من خلال عدّة مظاهر منها الضرب باليد، والسكاكين، وبالحجر، كما تم عرض مشاهد أخرى للعنف وهي قتل المرأة وحرقها. كما وساهمت حبكة المسلسل في إبراز صورة العنف بشكل كبير في مشاهدة عدّة، كما وتبين أنّ العديد من الشخصيات في المسلسل قد تعرضت للعنف، وكان أكثرها في المشاهد المختارة، شخصية العرجي الذي مورس عليه العنف بشكل كبير وبضرب مباشر، وكذلك ابنته زهرة التي قتلت أخيراً، وشخصية شومان.

Abstract.

The study entitled "Violence in television drama: A semiological analytical study on a sample of episodes of a series" (Al-Arbaji) ", refers to the picture in which the patterns of violence are reflected in the series by identifying the means used to engage in violence, by identifying the personalities who perpetrated and subjected the violence, and by demonstrating the effectiveness of the role of the dramatic elements employed in the scenes of violence.

It highlights the importance of the study as addressing an important and dangerous social phenomenon in society, as it always needs to be researched, its practices and forms corrected and the drama successfully addressed. The study relied on the answer to the problem posed to the "descriptive approach" as well as the "semiological analysis approach", as well as the use of the "observation" tool to watch, monitor and analyse the episodes of the series.

The study concluded that the phenomenon of violence in the series was manifested through several manifestations, including beatings by hand, knives and stone, and other scenes of violence, namely the killing and burning of women, were also shown. The series' plot also significantly highlighted the image of violence in several viewings, and it transpired that many of the characters in the series were subjected to violence, most of them in selected scenes, the character of Arabji, who was heavily violent and directly beaten, as well as his daughter Zahra, who was finally killed, and the character of Schumann.

Keywords: Drama - Violence - TV Drama - Series - Photo - Scene - Murder

مقدمة.

أسهمت التطورات التكنولوجية الكبيرة في مجال الاعلام إلى زيادة أهمية الدراما التلفزيونية في الحياة العامة، فباتت من أهم الأدوات التي تستخدم لنقل صورة الواقع للجمهور من خلال أحدث التقنيات والأشكال الإخراجية المستخدمة. فلم تعد الدراما التلفزيونية مجرد مسيلة للتسلية أو لقضاء الوقت، وإنما باتت أداة هامة والأكثر قرباً للمشاهدين، وهي تغلبت على القوالب الدرامية الأخرى لاستخدامها عناصر تشويق أكثر قدرة على كسب الجمهور. كما أنها باتت من أهم الأدوات التي تستخدم لمعالجة القضايا المجتمعية المتعددة، سواء أكانت السياسية، أم الاقتصادية أو حتى الثقافية.

وفي هذا الإطار، تأتي ظاهرة العنف في مقدمة القضايا التي تطرحها الدراما العربية على العموم، خاصة كما ذكرنا آنفاً، أنّ التطورات التكنولوجية سهّلت للمخرجين آلية توظيف متطورة جداً لرسم المشاهد التي تحتوي على عنف وعرض آليات وصور العنف ومعالجتها بطريق تشويقية وسينمائية حديثة. وهذا بالتأكيد سيؤدي إلى تحقيق من الجهة المادية، أرباح كبيرة للشركات المنتجة، ولكن بالمقابل سيكون له آثار سلبية على المجتمع. لذلك، إنّ الاهتمام بظاهرة العنف كيف يتم تسويقها أو معالجتها في الدراما العربية، باتت من المسائل الحساسة التي تطرقت لها العديد من الدراسات الأدبية والإعلامية التخصصية.

وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على دراسة ظاهرة العنف في الدراما التلفزيونية وذلك بهدف إظهار صور العنف وأشكاله وكيف ساهمت الدراما العربية في عرض هذه المسألة، والوقوف عند مختلف الأبعاد القيمة التي حملتها المشاهد الدرامية المصورة في عينة من حلقات مختارة من مسلسل "العرجي" الذي تم بثه في شهر رمضان الفائت لسنة ٢٠٢٣ على قناة (MBC) الأولى.

أهمية الدراسة.

تكتسب الدراسة أهمية كونها تنطرق إلى ظاهرة اجتماعية هامة وخطيرة في المجتمع، وهي ظاهرة العنف، والتي تحتاج بشكل دائم إلى البحث حولها وتصويب ممارساتها وأشكالها ومدى نجاح الدراما في معالجتها. كما وتمكننا الدراسة من التعرف على صورة وأنماط العنف في مسلسل العرجي من خلال التحليل السيميولوجي لها. إضافة إلى ذلك، تتأتى أهمية الدراسة من الأهمية الكبيرة التي تحظى بها الدراما التلفزيونية على مستوى الدراسات الإعلامية كونها الأكثر قدرة على استخدام عناصر اللغة والصورة والمؤثرات البصرية الجذابة والأكثر تشويقاً للجمهور.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- معرفة الصور التي تجسدت فيها أنماط ممارسة ظاهرة العنف في مسلسل العرجي.
- التعرف على الوسائل المستخدمة في ممارسة العنف في مسلسل العرجي.
- تبيان الشخصيات التي قامت بممارسة العنف والأخرى التي وتعرضت له في مسلسل العرجي.
- إظهار مدى فعالية دور العناصر الدرامية التي تم توظيفها في مشاهد العنف في مسلسل العرجي.
- التعرف على الأبعاد القيمة لمظاهر العنف في مسلسل العرجي.

منهج الدراسة وأداتها.

تأتي هذه الدراسة تحت قائمة الدراسات الوصفية التحليلية كونها تنطرق إلى دراسة تجليات العنف في الدراما العربية فهي تعتمد على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد ومتغيرات الظاهرة المدروسة وتتفاوت درجة الوصف المطلوبة من دراسة لأخرى حسب هدف الدراسة وتساؤلاتها^١ ويعتبر اختيار المنهج من أهم خطوات إنجاز أي بحث علمي، فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج التحليل السيميولوجي، كونه الأنسب من جهة دراسة الدلالات الخفية لمضمون

^١ الحيزان، محمد بن عبد العزيز، "البحوث الإعلامية أسسها أساليبها ومناهجها، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤، ص: ٢٤.

العمل الدرامي الذي تتم دراسته، ويعتمد هذا المنهج على تناول المسلسل من زاوية تحليلية عميقة من مختلف أبعاده وتركيباته الداخلية، من صوت وصورة وموسيقى وحركة.^٢

والسيميولوجيا على العموم تهدف إلى دراسة المعنى الخفي من خلال دراسة لغة الإنسان، والحيوان، والألوان، وغيرها من العلاقات غير اللسانية (الرسوم البيانية، الصور، علامات المرور... الخ)، وهي كلمة يونانية الأصل يعرفها دسيوسير بأنها: "يمكننا إذن أن نتصور علماً يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية".^٣

ولإبراز ظاهرة العنف في الدراما العربي، وفي مسلسل العرجي على الخصوص، يتوجب علينا في هذا البحث اعتماد المقاربة السيميولوجية الملائمة للدراسة والتي تقوم بدراسة المسلسل كنص في التحليل، حيث يتم تقسيم الدلالات إلى مستويين:^٤

- **مستوى تعيني:** يقوم بدراسة ووصف المظهر الخارجي الذي يلاحظ بالعين المجردة للرسالة أو العمل الدرامي.

- **مستوى تضميني:** المضمون الداخلي الذي يحمله ذلك العمل الدرامي من معاني، إذ يشمل المستوى التعيني على الوصف وذلك من خلال: التقطيع التقني، وشريط الصوت وشريط الصورة. ومن ثم وصف صور المسلسل وتحويل رسائله ومعانيه إلى لغة مكتوبة.

كما سيعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداة "الملاحظة"، ويقصد بالملاحظة هي النظرة ومشاهدة الظاهرة عن كثب، وهي أسلوب من أساليب جمع البيانات التي اعتمدها الباحث من خلال حواسه فقط في صورة طبيعية دون تكليفه ودون وضع تصنيفات مسبقة لأنماط السلوك التي سوف يتم ملاحظتها.^٥ وبعبارة أدق هي ملاحظة ليست عامة بل هي عملية مقصودة تفسر وفق الخطة المرسومة للبحث فهي عبارة عن فحص وتسجيل للظاهرة، والمقصود هنا أنها ليست عابرة يستخدمها عموم أفراد المجتمع في كافة حياتهم، وإنما تكون ملاحظة علمية مقصودة محددة لنوعية السلوك أو البعد الاجتماعي المراد ملاحظته تمهيداً لدراسته، ونقصد هنا ظاهرة العنف في مسلسل "العرجي".

الدراسات السابقة:

^٢ بولمدن، جميلة وجروعة، عادل، التحليل السيميولوجي للإشهار التلفزيوني المخدرات تفقدك أعلى ما تملك" في قناة العربية أنموذجاً، مجلة الإعلام والمجتمع، مصر، مركز كمال أدهم للصحافة التليفزيونية والرقمية بكلية الشؤون الدولية والسياسات العامة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، المجلد (٥٦)، العدد (٥٢)، ديسمبر ٢٠٢٢، ص: ٥٧.

^٣ غنو، مريم، وحبيك، نسمة، القيم الجمالية في الدراما الجزائرية دراسة تحليلية لمسلسل "الخواة" نموذجاً، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٨، ص: ٢٨.

^٤ المرجع السابق، ص: ٢٩.

^٥ حمدي، محمد الفاتح، "منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال"، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٧، ص: ١٣١.

دراسة حكيمة شايب الدور، وصليحة سويسبي، "التمثيلات الثقافية في الدراما الجزائرية"، دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل "الخواوة" على قناة الجزائر ١".^٦

هدفت الدراسة إلى تحليل مختلف التمثيلات الثقافية التي تحملها الدراما الجزائرية، سواء ما تعلق باللباس، اللغة، المكان والديكور.. وغيرها. في مسلسل الخاوة، وكذلك هدفت إلى معرفة الصورة الذهنية المشكّلة عن ثقافة المجتمع الجزائري. وتمثلت إشكالية الدراسة في سؤال رئيسي وهو: ما هي التمثيلات الثقافية التي تحملها الدراما الجزائرية من خلال مسلسل "الخواوة"؟ ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على مشكلتها، استخدمت الباحثتان أداة التحليل السيميولوجي للمسلسل الجزائري "الخواوة" الذي عرض على قناة الجزائرية (١)، وتطبيقهما لأسلوب العينة العشوائية البسيطة من خلال اختيار ٤ حلقات من مجتمع البحث والمكون من ٢٨ حلقة. وخلصت الدراسة إلى نتائج عدّة أبرزها أنّ العمل الدرامي وضع تمثيلات ثقافية غربية لم تعطي الإحساس بالانتماء إلى الثقافة الجزائرية، ولم تعبر عن هويتها، كما واعتمد المخرج على الأماكن الحديثة التي لا تتوافق مع أحداث العمل الدرامي. كما وغيب المخرج الصورة الحقيقية للرجل الجزائري الأصيل المعروف بالخشونة والرجولة والشرف.

تمثيلات العنف في الدراما الكورية: دراسة سيميولوجية لعينة من حلقات مسلسل Squid Game على منصة نتفليكس".^٧

ركزت الدراسة في البحث عن تمثيلات العنف في الدراما الكورية التلفزيونية، ومدى تطابق تمثيلات العنف التي تضمنها مسلسل "Squid game" والصورة التي نقلتها لنا الدراما الكورية، وهذا من خلال تحليل ستة مشاهد من الحلقات التسعة للمسلسل. وهدفت إلى الكشف عن الدلالات الأيقونية التي تمثل من خلالها المسلسل، والتعرف على الدلالات الألسنية التي تمثل من خلالها المسلسل الكوري، معرفة إسهامات العناصر الإخراجية في تكريس العنف في المسلسل. وللإجابة عن الإشكالات المطروح قسمت الدراسة التساؤل الرئيسي إلى جملة من التساؤلات التي تبحث عن الدلالات الأيقونية والألسنية لتمثيلات العنف التي تضمنها المسلسل الكوري "Squid game"، وكذا البحث عن إسهامات العناصر الإخراجية الموظفة في تكريس العنف في هذا المسلسل. ما واعتمدت الباحثتان على منهج التحليل السيميولوجي.

عدنان كاظم منصف، "المعالجات الإخراجية لمشاهد العنف في الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية وصفية لـ Super Natura I الموسم الأول".^٨

^٦ الدور، حكيمة شايب، وسويسبي، صليحة، "التمثيلات الثقافية في الدراما الجزائرية"، دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل "الخواوة" على قناة الجزائر ١، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد الصديق- جي جل، كلية الإعلام والاتصال، ٢٠١٨.

^٧ بيرم، رحمة وبولعراس، نوار، "تمثيلات العنف في الدراما الكورية: دراسة سيميولوجية لعينة من حلقات مسلسل Squid Game على منصة نتفليكس"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة صالح بوينيدر قسنطينة-٠٣، قسم السمع والبصر، كلية علوم الإعلام والاتصال السمي والبصري، ٢٠٢٢.

^٨ منصف، عدنان كاظم، "المعالجات الإخراجية لمشاهد العنف في الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية وصفية لـ Super Natura I الموسم الأول، مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، العدد (٨٦)، ٢٠١٧.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعالجة الإخراجية لمشاهد العنف في الدراما التلفزيونية، واعتمد الباحث فيها على المنهج الوصفي الذي ينطوي على التحليل، وبمجتمع بحث الاعمال الدرامية العالمية المتنوعة التي قدمت العنف، وكانت العينة المختارة، هي قصصية وهي سلسلة الخارق للطبيعة في موسمه الأول، بأداة بحث تحليل العينة وفق ما ورد في بحثه من مؤشرات في الإطار النظري. وخلصت الدراسة إلى أنّ العينة المدروسة وظفت مستويات الكادر بكل تنوعاته لإبراز مشاهد العنف إخراجياً، ووظفت الإضاءة والأزياء والمكياج. كما وفعلت المستوى النفسي للمتفرج من خلال إتقان تجسيد الفعل وردة الفعل ما بين الشخصية والشخصية المضادة لها إخراجياً.

مصطلحات الدراسة.

- **العنف:** يعرف العنف بأنه: "سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال واخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً مما يتسبب في إحداث اضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى".^٩
- **الدراما:** تعرف الكاتبة "نهاده صليحة" الدراما على أنها: "نشاط معرفي واعٍ يقوم على جدل بين واقع العرض المصطنع والتجربة المسرحية المعروضة بوصفها افتراضاً للواقع ويتم استقبالها من قبل المتفرج يقيم بدوره جدلاً بين الرؤية المسرحية كما يطرحها الحوار وواقعية وأنظمة المعرفة حتى يتمثل معناها".^{١٠}
- **الدراما التلفزيونية:** عرفت دراسة "القبيلات" مفهوم الدراما التلفزيونية على أنها: "حكاية لجانب من الحياة الإنسانية، يعرضها ممثلون يقلدون الأشخاص الأصليين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم، ويقصد بها الأعمال الفنية من مسلسلات وأفلام تمثيلية والتي تعرض على شاشة التلفزيون".^{١١}
- **المسلسل:** هو درامة متتابعة الأحداث نشد انتباه المشاهد، وتقدم له صورة وقيمة فنية وثقافية، وهي عبارة عن قصة مطولة بأحداث متسلسلة، فيها عقدة أو مجموعة من العقد، وتسير حول نهاية مراد توصيلها من خلال مجموعة حلقات.^{١٢}

الإطار النظري للدراسة.

^٩ عبد الوهاب، ليلي، "العنف الأسري الجريمة والعنف ضد المرأة"، لبنان، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ١٦.
^{١٠} بزة، رقية وبن عيسى، نسرين وتومي، رهوة وصرراوي، أمينة، "تأثير الدراما السورية على قيم الشباب الجزائري" دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة المسيلة"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٩، ص ١٥.
^{١١} القبيلات، يارا سعود مصباح، "رؤية الجمهور الأردني لصورة المرأة الأردنية العاملة في الدراما الأردنية، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٥، ص ٧.
^{١٢} عماري، مريم، "المسلسلات التركية مجال لتشغيل هوية الشباب الجزائري- دراسة ميدانية لعينة من طلبة طامعة ورقلة، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة قاصدي مرياح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، ٢٠١٥، ص: ٦.

لا يزال التلفزيون من أهم وسائل الإعلام التقليدية ذات التأثير على الجمهور كونه يجمع الكثير من الأدوات كالصورة والصوت والنص معاً، ما يمكنه السيطرة والتحكم على حواس السمع والبصر للمشاهد أيضاً، فهو ينقل الكلام إلى المشاهدين وكذلك المعلومات والأخبار بأنماط متعددة تتوافق وطريقة إخراجها. وفي هذا الإطار تأتي الدراما كواحدة من أهم أنواع البرامج التلفزيونية التي تحاول نقل صورة قريبة من الحياة اليومية إلى المشاهد وتحاول تعكس الحقيقية للكثير من القضايا الاجتماعية وتسعى إلى حلها.

ومن بين أهم القضايا الاجتماعية التي سعت الدراما العربية إلى معالجتها هي العنف، ولكن في زوايا أخرى نجد أحياناً أن الدراما في سبيل إيصال فكرتها للجمهور ولجذب انتباهه، يلجأ كتاب السيناريو والمخرجين إلى إضفاء السلوك "العنفي" على العديد من المشاهد الدرامية لتحقيق الغاية الأساسية لشركات الإنتاج وهي تحقيق الربح المادي.

نشأة الدراما ومفهومها وأنواعها:

تعود بدايات ظهور الدراما التلفزيونية كمفهوم في العالم، إلى العصور اليونانية، حيث اشتقت الكلمة من اللغة اليونانية، من الفعل (دارو Drao) أي بمعنى أعمل، بمعنى فعل أو حدث يحصل في الحياة أو على خشبة المسرح.^{١٣} ويعني ذلك أن الأصل في الدراما هو (الفعل)، وإن كانت تطلق كلمة (الدراما) بمعناها الواسع على جميع الأعمال الأدبية، إلا أن ما يجعل الدراما (دراما) على وجه الدقة هو العنصر الذي يمثل خارج الكلمات، ويتخطاها، ذلك العنصر الذي ينبغي أن يُرى ويُشاهد بصفته فعلاً في حيز التمثيل من خلال (المحاكاة)؛ وقد نقل هذا المصطلح عن اللغة الإنكليزية (Drama) كترجمة حرفية له.^{١٤}

واتخذت الدراما أشكالاً مختلفة من عصر إلى عصر، بما يتوافق مع التطور الطبيعي للمجتمع ومع ما ينتج عن هذه الحركات الاجتماعية من فكر وقيم، وليس هذا أمراً غريباً إذا أخذنا في الاعتبار أن فن المسرح ينبع من المجتمع ويرجع مرة أخرى ليصب فيه، والدراما كـ (فن من فنون التعبير) ترتبط بقدرة الإنسان منذ بدء الخليقة على التعبير عن نفسه وعن مكونات بيئته الطبيعية والاجتماعية وقد اتخذ هذا التعبير دائماً شكلين: (تعبير خارجي وتعبير داخلي) يتفاعلان في علاقة جدلية، فالتعبير الخارجي ما هو إلا شكل تنفيذي للتعبير الداخلي وهذا التعبير فعل يستقر فيمن يستقبله رد فعل طبقاً للقاعدة العلمية التي تؤكد أن لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه، بل أن المسألة تتجاوز هذا الحد فنرى أن رد الفعل يتحول مرة أخرى إلى فعل.^{١٥} ظهرت الدراما في التلفزيون مع تطور الفن الدرامي المسرحي في

^{١٣} سكر، إبراهيم، الدراما الإغريقية، مصر، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٦٨، ص ٣.
^{١٤} سعدي، زينب، "النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية - دراسة وصفية تحليلية -"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد خيضر - بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٢، ص ٧٧.
^{١٥} نايلي، عبد المنعم، "الدراما التلفزيونية ودورها في الدعوة الإسلامية - دراسة وصفية تحليلية"، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، ٢٠١٧، ص ١٢.

برودواي" حيث برز التلفزيون كوسيلة جديدة للإعلام والاتصال، وأيضاً كوسيلة ثقافية جديدة، لينتقل الفن الدرامي من خشبة المسرح إلى شاشة التلفزيون.^{١٦}

تُستخدم الدراما التلفزيونية لنقل الأفكار إلى المشاهد عن طريق الصور المتحركة والتوليف في طول العمل ليقدّم مشاهدة منطقية للأحداث، وتكبير وتضخيم المعاني من المحتوى الأصلي، والأسلوب الواقعي في معالجة الأفكار والانفعالات واستخدام الصورة من خلال الموسيقى والحوار والمؤثرات الصوتية مما يساعد على استثارة التأثير الانفعالي للصورة المعروضة.^{١٧} وظهرت العديد من الدراسات الإعلامية التي تطرقت لدراسة الدراما كمفهوم، إذ عرّفت الكاتبة نهاد صليحة الدراما على أنها: "نشاط معرفي واع يقوم على جدل بين واقع العرض المصطنع والتجربة المسرحية المعروضة بوصفها افتراضاً للواقع ويتم استقبالها من قبل المتفرج يقيم بدوره جدلاً بين الرؤية المسرحية كما يطرحها الحوار وواقعية وأنظمة المعرفة حتى يتمثل معناها".^{١٨} بينما عرفت فوزية فهيم "الدراما التلفزيونية بأنها أمست أهم ما يربط المشاهد بالشاشة الصغيرة، وتطورت خلال العقود الستة الماضية لتكون العماد الرئيسي في التسلية المنزلية الميسرة، على مستوى العالم، كما أنها مادة فريدة ومحبة لملء عدد ساعات الإرسال الطويل".^{١٩}

أنواع الدراما التلفزيونية: برزت العديد من الدراسات الإعلامية التي حاولت شرح أنواع الدراما التلفزيونية. وفيما يلي سيتم توضيح كل أنواع الدراما التلفزيونية وفق كل معيار منها.

١. أنواع الدراما التلفزيونية وفقاً (للشكل): يقصد بالشكل الطريقة التي تقدم بها الدراما للمشاهد، وحسب هذا المعيار تقسم الدراما إلى (التمثيلية التلفزيونية، والسلسلة التلفزيونية، والمسلسل التلفزيوني أو كما تسمى الأوبرا الصابونية).^{٢٠}
٢. أنواع الدراما التلفزيونية وفقاً (للموضوع): قسم عبد المنعم نايلي الدراما التلفزيونية حسب أنواع الأعمال الدرامية أو الفكرة المحورية التي تعالجها وفق ما يلي: (الدراما الاجتماعية - الدراما السياسية- الدراما التاريخية - الدراما البوليسية - التراجيديا (المأساة) - الدراما الكوميديّة- الدراما الافتعالية "الميلودراما").^{٢١}
٣. أنواع الدراما وفقاً (لطريقة التقديم): وتنقسم الدراما التلفزيونية وفقاً لهذا النوع إلى: (الدراما التلفزيونية الكاملة- ودراما الأجزاء).^{٢٢}

^{١٦} المرجع السابق، ص ١٥.
^{١٧} العرادة، علي دوشي، "مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكوبتية (مسلسل زوارة خميس نموذجاً)"، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٣، ص ٢٢.
^{١٨} بزة، وآخرون، مرجع سابق، ص ١٥.
^{١٩} فهيم، فوزية، التلفزيون فن (المجلد سلسلة اقرأ)، مصر: دار المعارف، ١٩٨١، ص ٧٦.
^{٢٠} عمارة، محمد محمد، "دراما الجريمة التلفزيونية دراسة سوسيو إعلامية"، مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ٥.
^{٢١} النابلي، مرجع سابق، ص ٤١ - ٤٢.
^{٢٢} سعدي، مرجع سابق، ص ٨٤ - ٨٥.

٤. أنواع الدراما التلفزيونية وفقاً (لنوع التأليف)، وتقسّم إلى: (دراما التأليف التلفزيوني- دراما الاقتباس).^{٢٣}

العنف (المفهوم والأنواع):

ظاهرة العنف أحدى السمات البارزة في الحياة البشرية، فلا توجد حضارة أو شعب أو جماعة خلت من مظاهر العنف فهو قديم قدم الانسان وهو انعكاس ناجم عن خصائص نفسية وطبيعية ساهمت مجتمعة في رسم صورته وأبعاده أن العنف كظاهرة طبيعية تحيط بالانسان أرتبطت بهواجسه و غرائزه وانعكست على سلوكياته بشكل كبير فعنف الطبيعة كان مصدر خوفه وفزعه وان كان بذات العقل البدائي والنزوع الغريزي في بث سلوكياته.^{٢٤} وتعتبر ظاهرة العنف من بين الظواهر الاجتماعية الصعبة الفهم والتفسير هذا راجع بالدرجة الأولى لتعقدها، حيث أنها تشمل على عدة عوامل ودوافع مختلفة تدخل ضمن إطار تشكيل هذه الظاهرة، وتعتبر هذه العوامل نسبية تختلف من فرد لآخر جماعة لأخرى ومجتمع لأخر. وقد ميز عدنان الدوري بين ثلاثة أساليب للعنف وهي:^{٢٥}

١. العنف البدني: وهو الذي يتم بالسلوك الضار كالقتل والضرب.
 ٢. العنف الشفوي: وهو الذي يكون بالتهديد باستخدام العنف جون استخدامه فعلياً.
 ٣. العنف بالتسلط على الآخرين: يكون عبر احداث نتائج اقتصادية ونفسية وعقلية واجتماعية فعلياً.
- وبحسب دراسة "*Violence is still glamorized*" التي أجرتها الباحثة الأمريكية بريرا ولسون فإنه هناك أربعة أنواع للعنف التلفزيوني وهي:^{٢٦}

١. العنف الذي لا يلقى أي جزاء: حيث حوافِ ثلث البرامج التلفزيونية مثل المسلسلات البوليسية والأفلام لا تتلقى الشخصيات الممارسة للعنف المعروضة فيها أي عقوبة أو تأنيب إزاء ممارستها للعنف.
٢. العنف غير المؤلم أي الذي لا ترافقه ألام: فحوالي نصف ما يقدمه التلفزيون من أحداث عنف تمر دون إظهار نتائج سيئة ومؤذية قد تترتب عند ممارسة ضد الغير.
٣. العنف البطولي: حيث حوالي ٤٠ % من الأبطال التلفزيونية الذين يمارسون أعمال عنيفة هم شخصيات تقوم بدور البطولة، بحيث نخدم يتصرفون بعنف لحماية البشرية ولعمل الخير وهذه الشخصيات العنيفة الخيرة يكون تأثيرها أكثر خطر من تأثير الشخصيات السلبية.

^{٢٣} المرجع السابق نفسه.

^{٢٤} أجيل، هنري، علم جمال السينما، ترجمة ابراهيم العربي، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨١، ص: ٤٢.

^{٢٥} لعور، فريال وخلاف، نجاة، "تجليات العنف في الدراما الجزائرية - دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل النار الباردة على قناة الجزائرية الثالثة"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١٩، ص: ٦٧.

^{٢٦} المرجع السابق، ص: ٧٠.

٤. العنف الذي يعقبه السرور أو العنف السعيد: وهو نوع نجده كثيراً في أفلام الكرتون فهو يقود المشاهدين إلى نوع من الضحك مما قد يسهم في إفقاد الأطفال الإحساس بجدية العنف إذ أنهم يرونه شيئاً مرغوباً و عواقبه غير مؤلمة.

الدراما والعنف:

منذ بدايات الدراما كان العنف وتعريف الخير والشر واضحاً والأشهرار مختلفون عن الأختيار تماماً من حيث المقاييس الشكلية والأخلاقية والموروثات وحتى مكان العيش ارتبط العنف بالمدينة والسود والمستويات المتدنية للثقافة بحيث كان واضحاً للمشاهد أن هذا الإجرام غير مقبول ولا بد من معاقبته. في أواخر السبعينيات بدأت موجة جديدة أعادت فيها الدراما رسم شكل المجرم ومع بداية توسيع رقعة شكل ومكان الإجرام (المدينة والضواحي والقرى) وتضمن البيض والمتقنين ورجال الأعمال والطلبة بالجامعات العليا. ومالت الدراما إلى إعطائهم أذاراً مرتبطة بالنعوية السابقة كحرضين على العنف والإجرام وانتهجت أسلوباً جديداً فيه اتخاذ أذار للمجرم وبالتالي انتقلت ضرورة معاقبته واستمالت المشاهد للاكتفاء باعتراف المجرم في داخله بأخطائه، مما يساعد المشاهد على استعداد للتعاطف معه وقبوله اجتماعياً من جديد.^{٢٧}

التلفزيون والسينما يحملان النصيب الأكبر من المسؤولية انتشار ظاهرة العنف، فهي تمثل دور الأبطال بشكل خيالي بصورة وهمية لبطولات زانفة هدفها العنف بأقصى صورته، وكذلك تعمل على إيجاد روح اللامبالاه لدى المتلقي لمشاهد العنف، حيث وتعمل البرامج الدرامية من خلال مضامينها ووسائلها الإعلامية على تكريس شيوع الانبهار بالغرب بين الشباب عن طريق تقديم صور عن النظام الغربي والمستوى المعيشي مما يؤدي بالشباب المنبهر إلى أن يصبح في ثقافته وأسلوب تفكيره وسلوكه أسيراً للمجتمعات الغربية.^{٢٨} فلا تعدو الدراما اليوم مجرد وسيلة للتنفس، ولكن تعدت إلى أدوار مختلفة والمتتبع لدراسات قنوات العنف المؤدية إلى عمليات الإرهاب يؤكد ضرورة الالتفاف إلى العمل الدرامي الذي يبث عبر الفضائيات ويغرق السوق العربي والغربي على حد سواء.^{٢٩}

النتائج والمناقشة:

لقد اعتمد الباحث على عينة من مقصودة تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً لإجراء هذه الدراسة. وبالتالي فإن عينة البحث في هذه الدراسة التي تم اعتمادها هي عدد من المشاهد من مسلسل العرجي والبالغ عدد

^{٢٧} مصباح، مريم الواهم، والعيفة، جمال، "العنف في الدراما التلفزيونية وتأثيره السلبي على جمهور المراهقين"، مجلة آفاق للعلوم، المجلد ٨، العدد ١، ٢٠٢٣، ص: ٣٧٩.

^{٢٨} فريال لعور، ونجاة خلاف، "تجليات العنف في الدراما الجزائرية - دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل النار الباردة على قناة الجزائرية الثالثة"، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١٩، ص: ٨٨.

^{٢٩} المرجع السابق، ص: ٨٧.

حلقاته جميعها ٣٠ حلقة، والذي تم بثه على شاشة قناة أم بي سي خلال شهر رمضان الماضي ٢٠٢٣. وقمنا بسحب المشاهد المدروسة من الحلقات عينة الدراسة من منصة موقع "فيديو لاروزا" على الأنترنت.

الجدول رقم (١): المشاهد المختارة كعينة للدراسة

رقم الحلقة والمشهد	عنوان المشهد	المدة (دقيقة)
الحلقة (١) المشهد (١)	قتل العربي لجراح وصلاح	١:٣٣
الحلقة (١) المشهد (٤)	قتل شومان وحمزة والهرايسي لزوجة العربي	١,٣٠
الحلقة (٢٣) المشهد (١٤)	جلد العربي	٦:٤١
الحلقة (٢١) المشهد (٦)	حرق زهرة وقتل شومان	٣:٢٣

بطاقة فنية عن المسلسل:

المخرج: سيف الدين السبيعي، ووائل أبو شعر (مخرج منفذ)

تأليف: عثمان جحا (مؤلف)، ومؤيد النابلسي (مؤلف)

طاقم العمل: باسم ياخور، سلوم حداد، ديمة قندلفت، نادين خوري (نادين حمصي)، ميلاد يوسف، فارس ياغي، روعة ياسين، طارق مرعشلي، سوار الحسن، صفوح ميماس، تولين البكري، عبد الرحمن قويدر، حلا رجب، إيمان عبد العزيز، علي كريم، شادي الصفدي، محمد قنوع، تسنيم باشا، روبين عيسى، دلح نادر، مروان بدران، سيزار القاضي.

قصة المسلسل:

ملحمة درامية تُشعل النار من رحم الظلم والظلام، وذلك حيث قصة عبده العربي، الذي يعمل على نقل البضائع على الطنبر؛ لإعالة عائلته. لكن ظلم أبو حمزة النشواتي له يُدخله في صراعات معه ومع ابنه حمزة. وبين حقد بدور، وانتقام دريَّة خانم - زوجة شقيق أبو حمزة- كيف سيواجه عبده المكائد.

التحليل السيميولوجي للمشاهد عينة الدراسة:

سيتم في هذه الفقرة دراسة المشاهد عينة الدراسة، والتي تم اختيارها من عدة حلقات من المسلسل والتي تمثل أكثر المشاهد عفاً، وسيتم تحليلها من مستويين تعييني وآخر تضميني. ولكن قبل التطرق بشكل تفصيلي إلى المشاهد المختارة من حلقات المسلسل لا بد من الوقوف عند الجينيريك للعمل الدرامي.

الجنيريك: يكتسب الجينيريك أهمية كبيرة في البناء السردي للمسلسل وفي معرفة الشخصيات، والمخرج، والشركة المنتجة، والمؤلف للعمل الدرامي، والفنيين وغيرهم.. الخ، ويعد بمثابة المفتاح الأساسي الذي يمكن من خلاله الدخول إلى أي عمل درامي ودراسته وتحليله. ويحتوي على عناصر مهمة لها علاقة

مباشرة بالعمل الدرامي ومنها العنوان الذي يرتبط بالمكان الذي تدور حوله قصة المسلسل أو أحد شخصياتها، ويلاحظ من خلال مسلسل "العرجي" الذي يشير إلى شخصية اسطورية درامية كانت تعيش في حارة من بيئة شامية تعود إلى فترة الاحتلال العثماني لبلاد الشام، وهي شخصية اتسمت بالقوة وصاحبة موقف ولا تقبل بالظلم، لكن تعرضت خلال فترة حياتها أي شخصية العرجي، للظلم من قبل أحد كبار الحارة التي يعيش بها ما دفعه إلى ممارسة الكثير من الأفعال التي ترتبط بشكل مباشر بالعنف من أجل التصدي للظلم الذي واجهه.

وحاول المخرج إظهار شخصية العرجي بشكل هليوودي وصورة وحش عندما يغضب لا يعرف الرحمة، وبرز ذلك من خلال مواقف ومشاهد كثيرة، حتى أنه حاول إيصال صورة الشخصية بأنها الأكثر قوة وصلابة حتى مع أبرز الشخصيات الأخرى في العمل كمواجهات العرجي مع أبو حمزة ومع درية خانم ومع غيرهم من الشخصيات الأخرى كـ "الهرايسي" التي جسدها الفنان طارق مرعشلي، الذي يمثل اليد اليمنى لأبو حمزة كبير النشواتية. وكانت المنازل المستخدمة في التصوير جميعها تمثل البيئة الشامية القديمة والتي تحتوي منازل ذات غرف عديدة تصل إلى ٨ غرف وربما أكثر ومنتصف البيت بحرة، وفتحة سماوية في المنتصف.

كما تم تصوير بعض المشاهد في منازل طينية تشير إلى التفاوت الطبقي بين أبناء المجتمع خلال تلك الفترة، كمنزل العرجي ومنزل شومان. وتم أيضاً التركيز على أن الأدوات المنزلي المستخدمة خلال الفترة الزمنية التي يحكي عنها المسلسل مصنوعة أغلبها من الفخار. وكانت الموسيقى المستخدمة فيه تعكس صورة ومجريات العمل الدرامي إضافة إلى الصور المتنقلة خلف الشارة كان لها رمزية هامة فهي تبدأ بعرض الحارة التي تدور بداخلها أغلبية مجريات العمل الدرامي. فأراد المخرج من خلال الموسيقى ربط ذهن المشاهد بأحداث العمل الدرامي بكل تفاصيله ومضمونه.

الجدول رقم (٢): التقطيع التقني للمشهد الأول / الحلقة الأولى

مدة المشهد (دقيقة: ثانية)	١:٣٣ دقيقة	
اللقطات	لقطة عامة تأسيسية / لقطة طويلة / لقطة مقربة / لقطة متوسطة البعد / أمريكية	شريط الصور
زاويا التصوير	زاوية تصوير بمستوى النظر / زاوية تحت مستوى النظر (منخفضة)	
حركة الكاميرة	بانوراما أفقية وعمودية معاً / بانوراما عمودية / انتقال إلى الأمام	
المضمون	نهاراً: دخل رجال شريف النشواتي "أبو حمزة"، صلاح وجراح، إلى خان أبو نوري لسرقة الأوراق والخزنة بعد وفاته، وكان بانتظارهم عبدو العرجي الذي قام بقتل صلاح بعد قيامهم بالهجوم عليه ومحاولتهم قتله داخل الخان وطعن جراح.	شريط الصوت
الديكور	أثاث الخان من مكتب وكراسي وما يحتويه من بضائع	
الموسيقى	موسيقى تشويقية وترقب	شريط الصوت
الحوار	العرجي تحدث وحده إلى صلاح وجراح، فقط بعبارة: شو عم تعمل إنت وياه ولاك؟	
المؤثرات الصوتية	صوت قفزة العرجي / قول للعرجي / صوت ضربة الشنكل / صوت الباب.	

القراءة التعيينية.

صور المخرج المسلسل في أحياء مدينة حلب داخل الجمهورية العربية السورية، وتم اختيار أحد الأحياء القديمة من المحافظة التي لا تزال تحافظ على إرث معماري تاريخي قديم. وتم تصوير المشهد الأول في خان تجاري يوجد في حارة افتراضية شعبية أظهرت بصورة تاريخية قديمة تعود للقرن التاسع عشر خلال فترة الحكم العثماني لبلاد الشام. وبدأ المخرج تصوير المشهد الأول بلقطة طويلة حاول من خلالها نقل صورة المكان الذي جرى فيه مشهد العنف، ثم بدأ ينقل الكاميرا بحركات مختلفة أفقية وعمودية ليصل منها إلى جسم عبدو العرجي الذي كان موجود في مكان مرتفع داخل الخان ولباس شامي قديم يعبر عن المرحلة التاريخية التي تدور حولها أحداث المسلسل، وهو يراقب دخول جراح وصلاح وهم يسرقون الخزنة. واستخدم المخرج اللقطة الأمريكية مقربة حاول من خلالها إظهار ردة فعل العرجي على وجود رجال أبو حمزة في الخان، واستخدم موسيقى تشويقية وإثارة لجذب المشاهد إلى المشهد بكل احترافية. وهذا أظهر للمشاهد ولنا جميع التفاصيل التي ظهرت على شخصية العرجي كما استخدم نوع آخر من اللقطات التصويرية وهي لقطة الأمورس (ريفيرس) والتي أظهر من خلالها ردة فعل جراح وصلاح على كلام العرجي الموجه لهم قبل اقترابهم منه ومحاولتهم التخلص منه. كما استخدم المخرج أصوات تأثيرية حاول من خلالها تأكيد نتيجة العراك بين العرجي ورجال أبو حمزة والتي تؤكد للمشاهد بأن صوت الشنكل هو الظاهر وليس الأدوات الأخرى ما يعني أن العرجي استطاع قتل اللصوص.

القراءة التضمينية:

قام المخرج خلال التصوير بتحريك الكاميرا بعدة مستويات وبدأ ذلك بلقطة تأسيسية بينت مكان المشهد العام، وهو داخل خان عائلة "النشواتية"، وهي عائلة تم تصويرها على أنها إحدى العائلات السورية الدمشقية التي كانت تعمل بالتجارة خلال فترة الحكم العثماني لبلاد الشام وكانت تمسك بيدها تجارة الحبوب وخاصة القمح.

خلال التصوير، بدأت كاميرا الإخراج تتحرك لتصل إلى العرجي وهو يراقب الخان من مكان مرتفع، وعندما دخل جراح وصلاح كشف العرجي عن وجوده أمامهم ووجه لهم سؤال عما يفعلونه في الخان أثناء توقيت غسيل المتوفي أبو نوري، زوج ذرية خانم، وكانت نبرة صوته تهديدية، لكن لم يظهر المخرج أية صوت لجراح وصلاح باستثناء إظهارهم وهم يتقدمون لقتال العرجي وهم واثقون بأنهم سيستطيعون قتله ويبين المشهد بأن أبو حمزة قد وجه رجاله في حال اعتراضهم أي شخص يقومون بقتله، وانتهى المشهد بصوت الشنكل الذي يحمله العرجي وكأنه طعن به أحد الرجلين. واستخدم المخرج عدة زوايا للتصوير وكذلك لقطات مختلفة منها لقطة أمريكية ولقطة متوسطة وقريبة لإثارة المشاهد لمتابعة حادثة العنف كيف ستحصل ولكن لم يظهر أية أثر ملاحظ لمشهد العنف (القتل)

باستثناء الصوت عبر مؤثرات صوتية تجعل المشاهد يحكم بأن هناك من قُتل. تكمن أهمية هذا المشهد، لدوره في إيصال رسالة غير مرئية حاول خلالها إثبات وقوع حادثة عنف ولكن عبر مؤثرات صوتية، دون إظهار دماء في المشهد ذاته، رغم أنّ المشاهد التالية الأخرى المرتبطة بشخصيات هذا المشهد تؤكد وقوع عنف دموي. ومنها ظهور جراح متلطح بالدماء.

ورافق المشهد مؤثرات صوتية مختلفة، منها الموسيقى التصويرية المؤثرة والمشوقة وأخرى موسيقى سينمائية، والتي تدخل المشاهد بجو المشهد المصور، إضافة إلى أصوات أخرى كصوت باب الخان، وصوت قفزة العرجي إلى الأرض مصطحبة بصوت وقوع الشنكل على الأرض، وكذلك صوت عبو العرجي يعلق بمقولة: "بيقولو الرجال ما بتبكي وما بتتكسر.. كذب ما في حدا ما ببيكي وينكسر.. بس الرجال هو يلي بيقوم ويكمل دربة.. خطوة وحدة بس يمكن تغير كل مصيره".



صورة (١): العرجي في مشهد داخل الخان وهو يراقب اللصوص



صورة (٢): العرجي في مشهد داخل الخان يستعد لمواجهة اللصوص

الجدول (٣): التقطيع التقني للمشهد الثالث / الحلقة الأولى

مدة المشهد (د: ثا)	٥٩ ثانية
اللقطات	- لقطة مقربة - لقطة متوسطة البعد - أمريكية - لقطة الأمورس (ريفيرس)
زوايا التصوير	- زاوية منخفضة - زوايا بمستوى النظر
حركة الكاميرة	- لقطة أفقية - انتقال إلى الخلف - انتقال إلى الأمام
شريط الصور	المضمون
الديكور	نهاراً: حمزة والهرايسي وشومان يطرقون باب بيت العربي، عندما فتحت زوجة العربي، دخلوا بقوة وبدأ عراك بينها وبين شومان والهرايسي فقاموا بدفعها وقتلت بعد دخول أداة حادة موجودة على العربية بظهرها ما أدى إلى وفاتها. توفيت زوجة العربي وقام حمزة بسرقة خاتمتها لتدبير مكيدة للعربي.
الموسيقى	المنزل والأثاث العربية والأدوات المستخدمة في المنزل كالأواني وأيضاً القش الذي يستخدم كعلف للبلبل الذي يجر عربة عبدو العربي
شريط الصوت	موسيقى حزينة وموسيقى إثارة
الحوار	زوجه العربي: جايه.. جايه.. مين؟ حمزة: عبدو هون. زوجة العربي: لا والله يا أخي طلع بكير مين بدو ياه. حمزة: أنا حمدي صاحبو افتحني اختي، جاييلك غرض من عند ذرية خانم عن روح أبو نوري الله يرحمه. زوجة العربي: منو أنتو. حمزة: امسكوها واربطوها وأخذوها على المنزول. الهرايسي: الله لا يوفقك المخلوقة لا من تمه ولا من كمه. شومان: أنا ما كان بدني أقتلها هي لحالها اتكلت. حمزة: الله لا يعطيكم العافية، شومان فوت لاقيلك شي حرام ولفها فيه، وبعدين نظف الدم لا تترك أثر، وهرايسي دبر بقجة وضب إليها أغراضها كلهن. الهرايسي: شو بدك تعمل معلم. حمزة: بدني أعمل شي ما نعمل.
المؤثرات الصوتية	صوت دق الباب / صوت الأداة الحادة عندما دخلت في ظهر زوجة العربي

القرائة التعييني.

تم تصويره هذا المشهد داخل منزل ظهر بصورة قديمة وبباب خشبي كبير، وكما يبين صورة اللباس الذي ظهرت فيه شخصيات المسلسل، الذكور والإناث، بدأ المخرج المشهد بصورة خارجية لباب منزل بيت العربي، وهي لقطة مقربة جداً ليد حمزة، ودار بينه وبين زوجه العربي حديث قبل الدخول إلى المنزل، ثم تم التقاط مقطع من داخل البيت بشكل كامل لشخصيات المشهد ظهرت فيه جميعها، ودار خلاله عراك بين زوجه العربي والهرايسي وشومان، ونتيجة لذلك قام شومان بدفع زوجه العربي عندما حاول تربيطها ونتيجة مقاومتها لهم، حتى توفيت نتيجة دخول أداة حادة في ظهرها. ثم انتهى المشهد بجدال بين الهرايسي وشومان ثم قام حمزة بسرقة خاتم زوجة العربي لتدبير مكيدة لها. وقد صاحب المشهد أصوات تأثيرية وصراخ ومشاهد خوف وإثارة.

القرائة التضمينية:

تم تصوير هذا المشهد من خلال إدخال المخرج لقطة تصويرية تأسيسية تبين جزء من منزل العربي، كما استخدم لقطات أمريكية لكل من شومان وحمزة والهرايسي وهم خارج المنزل وبداخله، وأيضاً استخدم لقطات قريبة لحمزة. كما تم أخذ لقطة قريبة من خلف زوجة العربي وهي تتجه إلى فتح الباب، وحاول

من خلالها المخرج إظهار حرية المرأة السورية خلال تلك الفترة داخل منزلها واللباس الذي ترتديه، وأيضاً استخدم لقطات مختلفة وأدخل حديث دار بين حمزة النشواتي وزوجة العرجي الضحية. وجاء في نص الحوار بين شخصيات المشهد، حديث طلبت زوجة العرجي من طارقي الباب التعريف عن حضرتهم، وعندما سألوها عن زوجها قالت غير موجود، وتعاملت معهم بصورة طبيعية، غير متوقع نتائجها، ثم عندما دخلوا إلى المنزل بعد خداعها بأنهم من طرف "نزيرة"، ثم قاموا بضربها ودفعها إلى أثاث المنزل ما أدى ذلك إلى دخول أداة حادة في ظهرها وتسبب بقتلها. لكن خلال هذا المشهد كان مشهد العنف واضح أكثر بصورة زوجة العرجي وهي تشهق وتموت وأظهر أيضاً المخرج صورتها وهي تسقط، وحاول أيضاً إظهار قوة الدفعة التي تلقتها من شومان وتسببت بقتلها. كما ظهرت دماء ضمن المشهد، وظهرت صورة زوجة العرجي وهي متوفية وملامح الوفاة على وجهها. استخدم المخرج في هذا المشهد أولاً موسيقى حزينة وموسيقى إثارة، كما حاول تصوير بإدخال إلى جانب تصرفات شخصيات المشهد التي ارتكبت فعل لم تكن تريده، موسيقى تدل على ذلك لإقناع المشاهد بما حصل أنه غير مخطط له. كما تم استخدام ألفاظ عنف منها: "القتل، والدم".



صورة (٣): مقتل زوجة العرجي على يد حمزة ورجالة شومان والهرابسي

الجدول (٤): التقطيع التقني للمشهد السادس/ الحلقة الحادية والعشرين

مدة المشهد (د: ثا)	٣:٢٣ دقيقة
اللقطات	لقطة قريبة، لقطة متوسطة،
زوايا التصوير	- زاوية متوسطة و زوايا بمستوى النظر، زوايا منخفضة
حركة الكاميرة	- لقطة أفقية - انتقال إلى الأمام (لقطة تصوير دائرية)
المضمون	مضمون المشهد هو تتشاجر زهرة مع شومان فيغلق الباب عليها ويحرق المكان وتتوفى، ويقتل عبده - شومان ويهدد كل أهالي الحارة بالانتقام لتأمرهم على ابنته، حيث حول مشهد القتل "عبدو العرجي" إلى نمر جريح لمصابه الأليم، قبل أن ينفجر انتقاماً بداية من قاتل ابنته. عندما احترقت البايكة في بيت شومان بدأ يصيح البيت يتحترق والبايكة تحترق، وصل العرجي إلى البيت وبدأ يسأله عن زهرة أي هي؟ التي كانت في البايكة فدخل العرجي وغطا جسمه بالماء والخيش ودخل إلى البايكة وأخرج بنته زوجة شومان، من النار بعد أن احترقت وقام برميها على الأرض وبيكي عليها ويطلب السماح منها لأنه ظلمها، ثم استفز من رؤية شومان وقام بالركض نحوه وقام بضربه بيده حتى قتله، ثم استكمل مشهد القتل بيقام العرجي بحمل حجرة كبيرة وإلقائها على رأس شومان.
الديكور	شارع بالحارة، باب بيت شومان، أثاب بيت شومان، خابية، قش، نار لهيب في البايكة، عمود المنزل، حجر، ماء
الموسيقى	حماسية / موسيقى حزينة
الحوار	العرجي: بنتي وينها ولاك؟ شومان: بالبايكة والبايكة عم تحترق العرجي: عطونا مي مي .. العرجي: آه يابنتي ظلمتك مثل ما ظلموني سامحيني يا نور عيني. زوجة شومان: يا أهل الحارة زهرة بنت عبود العرجي بنت بيوت وبدور الدايه كذابة أنا كشفت عليها بذات نفسي. العرجي: شو ماااان. جركس: يلي يقرب عليه حاطط خنجري بكرشه، خلو المعلم يأخذ حقه بأيده وبس
المؤثرات الصوتية	صوت بكاء العرجي، صوت النار، صوت ضرب شومان، صوت سكب المياه، صوت الحجر الذي تم ضرب رأس شومان به.

القراءة التعيينية:

تم تصوير هذا المشهد في أحد أزقة الحارة وأحد المنازل القديمة التي وهو منزل "شومان" والتي جسد شخصيته الفنان محمد قنوع، حيث بدأ المشهد بصورة متعددة متحركة يظهر بها شومان وهو ينادي بالحارة عن احتراق منزله إلى أن وصل العرجي إلى المنزل وبدأ. ثم بدأ المخرج بأخذ صور قريبة لرجال الحارة وهو يحاولون مساعدة عبده، وهم متجمعون أيضاً أمام منزل بيت شومان.

استخدم المخرج عدة لقطات في إخراج هذا المشهد منها اللقاع المتوسطة والقريبة وحتى البعيدة حيث استخدم المخرج اللقطة الأمريكية مقربة حاول من خلالها إظهار ردّة فعل العرجي على وجود شومان على قيد الحياة بعد أن تسبب في مقتل ابنته "زهرة"، واستخدم المخرج هنا أيضاً موسيقى تحفيزية وتشويقية وإثارة لجذب المشاهد إلى المشهد بكل احترافية خاصة بعد إظهار العرجي وهو غاضب وتوجه

إلى شومان وبدأ بضربه. واستخدم المخرج أصوات تأثيرية حاول من خلالها تأكيد نتيجة ضرب العرجي لشومان والتي تسبب بنهاية إلى وفاته.

القراءة التضمينية:

في تصوير هذا المشهد قام المخرج بنقل الكاميرا في مستويات مختلفة، وبدأ ذلك بلقطة تأسيسية بينت مكان المشهد العام وهو منزل شومان. وخلال التصوير، بدأت كاميرا الإخراج تتحرك لتصل إلى العرجي الذي تصدر المشهد وهو يحاول إنقاذ ابنته من النار، فبدأ المخرج بالتركيز على العرجي وهو يصب الماء على رأسه ويضع الخيش على رأسه ويدخل غرفة الباكية المحترقة، ثم انتقل المخرج إلى زاوية أخرى لأستكمال المشهد وإخراج العرجي بصورة البطل الذي أهدم النار وأخرجه ابنته التي توفيت نتيجة الحريق. استخدم المخرج عدّة زوايا للتصوير وكذلك لقطات مختلفة منها لقطة أمريكية ولقطة متوسطة وقريبة لإثارة المشاهد لمتابعة حادثة العنف كيف ستحصل، حيث برزت ظاهرة العنف هنا في هذا المشهد بشكل واضح بضرب العرجي المباشر لشومان بآيه وما تسبب في كسر فكه وقتله بنهاية، ثم قام بضربه بقطعة حجر كبيرة ومن خلال الصورة والأصوات التي أظهرها المخرج يتضح حجم العنف الجسدي الذي تعرضه له خصية شومان وطريق القتل الغريبة التي تحمل باخلها حقد كبير من قبل عبدو على "شومان". ورافق المشهد مؤثرات صوتية مختلفة، منها الموسيقى التصويرية المؤثرة والمشوقة وأخرى موسيقى سينمائية، والتي تدخل المشاهد بجو المشهد المصور، إضافة إلى أصوات أخرى كصوت النار، وصوت ضربة الحجر عندما سقط على رأس شومان، وصوت ضربات يد العرجي على رأس شومان. إضافة إلى صراخ العرجي.



صور (٤) و(٥): العرجي وهو يقوم بقتل شومان وضربه بالحجر بعد قتل على رأسه بيده

الجدول (٥): التقطيع التقني للمشهد الثالث عشر / الحلقة الثالثة والعشرين

٦,٤١ دقيقة	مدة المشهد (د: ثا)	
- لقطة مقربة - لقطة متوسطة البعد - أمريكية - لقطة الأمورس (ريفيرس)	اللقطات	
- زاوية متوسطة و زاويا بمستوى النظر	زاويا التصوير	
- لقطة أفقية - انتقال إلى الأمام (لقطة تصوير دائرية)	حركة الكاميرة	
نهاراً: اجتماع جميع رجال و عدد من نساء الحارة، في الساحة حيث قام أبو حمزة بربط عبدو العرجي على عمود بنصف الساحة وقام بكشف ظهره، لجلده، وقام بداية المشهد أبو حمزة بتبرير سبب جلده لعبدو العرجي لأنه اتهمه بسرقة الحمل، وتم من خلال المشهد تصوير صورة العرجي لأنه حرامي، وأن أبو حمزة هو الرجل الرحيم الذي يريد تربية عبدو بجلده وكسر عينه. أثناء جلد عبدو من قبل أبو حمزة، يدخل جركس ومعه الحمل القمح، ومعه أيضاً أحد الحرامية اللذين ارسلهم أبو حمزة لسرقة الحمل وهو موجود مربوط بكيس خيش، فيندخل حركس وحسن وينقذان العرجي ويقوم أبو حمزة بالاعتذار بعد كسرة عينه من جديد وانكشاف أمره أمام مرأى الجميع.	المضمون	شريط الصور
ساحة مليئة بالأشخاص، ناعورة متحركة وفيها صوت مياه، عربات، أعمدة خشب، اللباس قديم، أحصنة. أكياس قمح.	الديكور	
موسيقى إثارة - حماسية، موسيقى هادئة خلفية	الموسيقى	
ابو حمزة: هذا الواطي حطيت أيدي بأيده و صفحت عنه وسامحته، و عطيته الحمل ليوصله لصاحبه. شو كانت النتيجة؟ سرق الجمل بما حمل، وليكون يعلم الجميع أنا كان بإمكانني أحطه بالحبس لي تخ تخ، بس لا ما بعملها.. الكبير بيحمل غلط الصغير، بس يربيه، و هلق رح يتربى قدامكن. جركس: أبو حمزة ... ليكوا حملك قدامك، فكوا لعبدو. أبو حمزة: أجا الحرامي الثاني اربطوه جنب صاحبه. جركس: أول شيء أنا جاي هون برجلي.. وثاني شيء أنا ماني حرامي.. حمزة: مال الحلال ما يضيع ورح ترجعوه اليوم قبل بكرى.. جركس: حمزة دير بالك ع كلامك مونحن يلي سرقنا الحمل عمي.. أبو حمزة: إذا مفكر بهل كلام عم تستهلنا فتكون كثير غلطان يا جركس.. أبو صبحي خذو اربطوا جنب صاحبوا يا لله. حسن: وقف.. ما حدا رح يقرب عليه لنسمع شو عنده. أحكي جركس. جركس: أيدك معي عمي حسن، ليشوفوا مين الحرامي.. ليكوا الحرامي شغليك، الهرايسي أبو زكي ملصوا ما علق غير هل موظوظ هذا. حسن: شو يا كبيرنا، يا أبو حمزة عملت عملتك ومشيت فيها، هي الحقيقة انبتت وعبدو انقطع الشك فيه، شو ظلك حكي قدام الناس؟؟ العرجي: وين هربان يا كبير النشواتية، تبليتني وجلدنتي ظلم، وأنت الباعت رجالك يسرقوا اللحم لحتى تتبلاني قدام الخاليق، لهيك هلق بدك تعترف انك ظلمتني وتبريني قدام كل الناس. أبو حمزة: يا جماعة أنا غلظت وأنا ظلمتوا لعبدووا جلدتو بس هولكمان ما حكي، لذلك استوجب مني استعذر.	الحوار	شريط الصوت
صوت الناعورة المتحركة في الساحة، صوت السوط الذي تم فيه جلد العرجي،	المؤثرات الصوتية	

القرائة التعيينية:

مضمون المشهد يتمحور حول خطة رسمها أبو حمزة لكي يظهر لكل سكان الحارة أن عبدو العرجي لص وسرق العربة المحملة بالقمح بدلاً من أن يسلمها إلى التجار، وعلى الرغم من أن العرجي قد علم بخطة أبو حمزة لكنه تركه بجلده أمام الجميع، وعندما تم سؤاله عن السبب قال وعلى وجهه كل علامات الغضب المزوج بالقهر: حتى لا تأخذني به شفقة ولا رحمة فيما بعد، وكلما حن قلبي عليه أتذكر السياط التي

ألهمت ظهري فأفسو عليه من جديد. حيث يبدأ هذا المشهد بلقطة عامة تبين الساحة التي تم تصوير المشهد فيها، وهي ساحة كبيرة محاطة بأبنية وهي محلات تجارية وترتبط الساحة بالبيوت المجاورة أزقة ضيقة، ويوجد في الساحة تجمع كبير من أبناء الحارة ينتظرون مشاهدة جلد العرجي وهو مكشوف الظهر بعد ربطه على العمود الموجود في منتصف الساحة. حيث بدأ المخرج المشهد بصورة متحركة حاولت تبيان الحجم الكبير للحضور داخل الساحة، وكانت اللقطات قريبة ومتوسطة أغلبها. واستخدم المخرط لقطه أمريكية في بعض اللقطات ضمن المشهد وحاول خلالها أيضاً تبيان وجوه العديد من الشخصيات التي تريد الانتقام من العرجي وردة فعلها على جلده. كما تم استخدام موسيقى هادئة خلفية للحوار الذي دار خلال المشهد بين أبو حمزة، وجركس، وحسن. ثم ظهرت أصوات أخرى أكثر حدة كان صوت الأداة التي تم جلد فيها العرجي.

القراءة التضمينية:

قام المخرج ببداية تصوير المشهد بصورة متحركة تأسيسية حاول خلالها إظهار جميع من هم في المشهد من ممثلين وكمبارس، كما بدأ المشهد فعلياً بصوت لأبو حمزة كبير النشواتية، وكانت بداية حوارهم تحمل كلمات تعنيف لفظية قاسية موجهة للعرجي، والدلالة الأخرى التي تؤكد قساوة حديث أبو حمزة هو توجيه الكلام أمام الحشد الكبير من أبناء الحارة، واستخدام ألفاظ كـ "الواطي" و"الحرامي". كما أدخل المخرج لقطات تحمل صور متحركة تحمل دلالات عدة تحمل دلالات تشير إلى درجة العنف الذي تم تصويره داخل المشهد، وأبرزها تصوير ظهر العرجي وآثار الجلد وظهور الدماء على ظهره، وكذلك استخدام المخرج لقطات تصوير قريبة جداً لوجه العرجي تبين حجم العنف المستخدم عليه والذي يظهر على وجهه وكذلك من خلال الأصوات التي يخرجها من فمه. يقرأ من خلال المشهد أنه تم تصوير وإظهار مظاهر مختلفة من العنف، منها العنف اللفظي كما ظهر في حديث أبو حمزة، وأخرى عنف جسدي تمثل بآثار الجلد على ظهر العرجي، وحجم قوة الضربات الافتراضية التي كانت توجه للعرجي.



صورة (٥) العرجي وهو يتعرض للجلد من قبل أبو حمزة

الخاتمة والنتائج:

سعت هذه الدراسة إلى البحث عن مختلف تجليات العنف المجسدة في الدراما العربية، من خلال مسلسل "العرجي"، عن طريق طرح العديد من التساؤلات والإجابة عليها من خلال تحليل المشاهد المدروسة، حيث تركزت المشاهد المختارة على المشاهد التي تحتوي لقطات عنف وتبيان أشكال العنف المستخدم والشخصيات التي تعرضت للعنف والتعرف أيضاً على مدى مساهمة العناصر الدرامية في تكريس هذه الظاهرة، وتبيان الوسائل المستخدمة.

وقد كشفت نتائج الدراسة التحليلية التي اعتمدت في تحليل مشاهد العنف من حلقات عينة الدراسة على المقاربة السيميولوجية لرولان بارث التي جمعت بين المستويين التعييني والتضميني حيث أنه تم توظيف العناصر الدرامية بشدة وبدرجات متفاوتة في تصوير مشاهدة العنف عينة الدراسة، ما جعل العناصر الدرامية عناصر جذب وإثارة من جهة ومكرسة للعنف من جهة أخرى خاصة وأنه تنوعت أشكال وأنواع العنف المصور من عنف بدني، وعن لفظي، وعن جنسي، إضافة إلى عنف التسلط على الآخرين وخاصة ما برز في مشاهد أبو حمزة. من خلال تحليلنا لمشاهد العنف المختارة في مسلسل العرجي، توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١. عرض المسلسل أحداث درامية خيالية، وعالج مشكلة اجتماعية وهي الظلم والتي عرضها من خلال حجم العنف الذي تعرضت له الشخصية المجسدة لأبرز أحداث العمل وهي "العرجي"، حيث أحداث العمل تشير إلى حجم الظلم الذي تعرض له العرجي ما دفعه إلى ممارسة العنف ضد الشخصيات التي ظلمته ضمن أحداث العمل بدافع الانتقام.

٢. وتجلّى العنف في المسلسل من خلال عدّة مظاهر منها الضرب باليد، والضرب بالسياط (الجلد)، والضرب بالسكاكين، والضرب بالحجر، كما تم عرض مشاهد أخرى للعنف وهي قتل المرأة وحرقها.

٣. ساهمت حبكة العمل الدرامي في إبراز صورة العنف بشكل كبير في مشاهدة عدّة إضافة إلى معرفة مدى مساهمة العناصر الدرامية الموظفة في التكريس للعنف كالديكور والألوان المستخدمة، والإضاءة، ونبرة الصوت المستخدمة، والموسيقى والمؤثرات الصوتية، وكذلك اللقطات والزوايا التصويرية.

٤. تعرض العديد من الشخصيات للعنف في المسلسل، وكان أكثرها في المشاهد المختارة، شخصية العرجي الذي مورس عليه العنف بشكل كبير وبضرب مباشر، وكذلك ابنته زهرة التي قتلت أخيراً، وشخصية شومان التي أيضاً تعرضت لأخطر أشكال العنف الجسدي المباشر وهي القتل بالحجر.

قائمة المراجع.

قائمة الكتب:

- أجيل، هنري، علم جمال السينما، ترجمة ابراهيم العربي، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨١.
- حمدي، محمد الفاتح، "منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال"، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٧.
- الحيزان، محمد بن عبد العزيز، "البحوث الإعلامية أسسها أساليبها ومناهجها، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤.
- سكر، إبراهيم، الدراما الإغريقية، مصر، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٦٨.
- عبد الوهاب، ليلي، "العنف الأسري الجريمة والعنف ضد المرأة"، لبنان، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- عمارة، محمد محمد، "دراما الجريمة التلفزيونية دراسة سوسيو إعلامية"، مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
- فهم، فوزية، التلفزيون فن (المجلد سلسلة اقرأ)، مصر: دار المعارف، ١٩٨١.

الرسائل الأكاديمية:

- بزة، رقية وبن عيسى، نسرين وتومي، رهوة وصحراوي، أمنة، "تأثير الدراما السورية على قيم الشباب الجزائري" دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة المسيلة"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٩.
- بيرم، رحمة وبولعراس، نواره، "تمثيلات العنف في الدراما الكورية: دراسة سيميولوجية لعينة من حلقات مسلسل Squid Game على منصة نتفليكس"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة صالح بوينيدر قسنطينة-٠٣، قسم السمعي والبصري، كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي والبصري، ٢٠٢٢.
- الدور، حكيمة شايب، وسويسي، صليحة، "التمثيلات الثقافية في الدراما الجزائرية"، دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل "الخواة" على قناة الجزائر ١"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد الصديق- جي جل، كلية الاعلام والاتصال، ٢٠١٨.

- سعیدی، زینب، "النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية - دراسة وصفية تحليلية -، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد خيضر- بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٢.
- العرادة، علي دوشي، "مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية (مسلسل زوارة خميس نموذجاً)"، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٣.
- عماري، مريم، "المسلسلات التركية مجال لتشغيل هوية الشباب الجزائري- دراسة ميدانية لعينة من طلبة طامعة ورقلة، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة قاصدي مرياح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، ٢٠١٥.
- غنوة، مريم، وحبيك، نسمة، القيم الجمالية في الدراما الجزائرية دراسة تحليلية لمسلسل "الخواوة" نموذجاً"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٨.
- القبيلات، يارا سعود مصبح، "رؤية الجمهور الأردني لصورة المرأة الأردنية العاملة في الدراما الأردنية، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠١٥.
- لعور، فريال وخلاف، نجاه، "تجليات العنف في الدراما الجزائرية - دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل النار الباردة على قناة الجزائرية الثالثة"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠١٩.
- نايلي، عبد المنعم، "الدراما التلفزيونية ودورها في الدعوة الإسلامية - دراسة وصفية تحليلية"، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، ٢٠١٧.

المجلات والدوريات العلمية:

- بولمدن، جميلة وجربوعة، عادل، التحليل السيميولوجي للإشهار التلفزيوني المخدرات تفقدك أعلى ما تملك" في قناة العربية أنموذجاً"، مجلة الإعلام والمجتمع، مصر، مركز كمال أدهم للصحافة التلفزيونية والرقمية بكلية الشؤون الدولية والسياسات العامة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، المجلد (٠٦)، العدد (٠٢)، ديسمبر ٢٠٢٢.
- منصف، عدنان كاظم، "المعالجات الإخراجية لمشاهد العنف في الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية وصفية لـ Super Natura I الموسم الأول، مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، العدد (٨٦)، ٢٠١٧.